رئيس الحكومة التقى خادم الحرمين وتلقى من كلينتون دعماً للمحكمة الدولية ومعلومات عن إعلان بنود الحل نهاية الشهر

حزب الله يؤكد إنجاز التسوية: الحريري يربط نجاحها بالتزامات الطرف الآخر

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مستقبلا وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون وزوجها الرئيس السابق بيل كلينتون خلال زيارة للاطمئنان على صحته (رويترز)

رئيس المكتب التنفيذي للقوات اللبنانية سمير جعجع معزيا العماد ميشال عون (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر والوكالات

وسط معلومات صحافية عن قرب إعلان التسوية نهاية الشهر الجاري، أشارت «كونا» الى ان الملف اللبناني يتحرك بين العواصم العربية والعالمية تمهيدا لإيجاد مخارج للتسوية «المنجزة» بين السعودية وسورية للأزمة السياسية اللبنانية. ووصف مصدر سياسي واسع الاطلاع الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة سعد الحريري الى نيويورك والتي التقى خلالها الملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بأنها «تأتي في إطار تسريع آليات تنفيذ الحل».

وأوضح ان «الحل الذي تم إنجازه» وأعلن عنه الحريري في حديث صحافي، بدأ يتحرك نحو التنفيذ، وأشار المصدر الى ان من نتائج المشاورات القائمة «عودة التواصل بين الحريري والقيادة السورية وبينه وبين «حزب الله» بشخص أمينه العام السيد حسن نصرالله بحيث سيكون ذلك مؤشرا قويا الى ولوج الحل باعتبار ان عودة التواصل من شأنها ان تزيل الحواجز والهواجس وتؤسس لإعادة بناء الثقة».

من جهتها، اعربت كلينتون بوضوح تام عن دعمها للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، حسبما اعلن مصدر شارك في اللقاء، كما اكدت دعم الولايات المتحدة القوي لاستقلال لبنان وسيادته.

وكانت كلينتون التقت خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز في فندق بلازا المجاور لمكان لقائها الحريري، وقبل لقاء الاخير.

هذا في نيويورك أما في بيروت فقد توالت ردود الفعل على التصريحات الاخيرة للرئيس الحريري، بين مؤيد ومستوضح، وفي هذا السياق قال النائب فريد الخازن ان موضوع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، هو الموضوع الاخطر والاصعب الذي يواجهه لبنان منذ تاريخه.

وذكر الخازن، وهو عضو في كتلة العماد عون النيابية ان رئيس الحكومة سعد الحريري صرح علنا بأن التسوية السعودية ـ السورية انجزت وهذا يعني ان المتبقي هو التفاهم اللبناني ـ اللبناني الذي سيوصل الى نتيجة.

مطلوب 4 عناوين

في المقابل قال النائب عمار حوري عضو كتلة المستقبل ان الفريق الآخر «المحلي والاقليمي» يعرف تمام المسؤولية المناطة به وما عليه فعله، مشيرا الى ان التفاهم السعودي ـ السوري هو تفاهم احتضاني ولا يحل مكان التفاهم اللبناني. وتحدث عن اربعة عناوين يجب اتمامها وهي: تحويل مسألة شهود الزور الى القضاء العادي، وانهاء مذكرات التوقيف السورية، وعودة مجلس الوزراء الى العمل والانتاج، وعودة هيئة الحوار الوطني الى الاجتماع.

من جهته، قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم لصحيفة «السفير» ان الرئيس الحريري يعلم ما عليه ان يفعله، وان الكرة في ملعبه، مضيفا في قناعتنا توجد معطيات راجحة لمصلحة التسوية ونحن ندفع باتجاه الحل لأنه أفضل للجميع، لكن في الاتفاقات لا توجد نجاحات 80 او 90٪، فإما ان تنجز او لا تنجز، بمعنى اما ابيض او اسود. وأضاف: اننا في انتظار الاعلان الرسمي السعودي ـ السوري بأن التسوية قد أنجزت وهذا هو الطريق لمعرفة ما اذا كان هذا الأمر قد تم ام لا.

وفيما رفعت قناة المستقبل «الدوز» بوجه منتقدي تصريحات رئيس الحكومة، الذي أسقط القناع عن وجوه فريق 8 آذار ليظهروا على حقيقتهم التي لم تكن خافية على «أوادم» هذا البلد، ووصفت مجموعة القوى المعارضة التي لا تفي بوعودها والتزاماتها وتخطط في ليل لإحداث انقلاب يطيح بالاستقرار وبمصالح الناس، أكد حزب الله عبر محطة «المنار» انجاز تفاهم على خط المسعى السعودي ـ السوري، وان الأمر يحتاج الى الترجمة العملية، لكن هناك تسويفا ومماطلة، ولاحظت القناة ان ما قاله الرئيس الحريري بعيد كل البعد عما يقوله حلفاؤه، وهو ما كانت ترددة المعارضة منذ أفسح السيد حسن نصرالله المجال لعبور اعلان النوايا المحقق في قمة بعبدا الثلاثية بين الملك السعودي والرئيسين السوري واللبناني. وأبرز الحزب اعتراف الحريري بإنجاز التفاهم «وهنا الرسالة وبيت القصيد»، لكنه أضاف الى ذلك جرعة الى جمهوره بربط النجاح بأجوبة والتزامات لدى الطرف الآخر، دون ان يوضح ماهية وطبيعة هذه الالتزامات.

مصادر في 14 آذار اوضحت لـ «الأنباء» ان ما قصده الرئيس الحريري هو الخطوات الايجابية التي بدأها بزيارة سورية وصولا الى حديثه الشهير لجريدة «الشرق الاوسط» عن بعض الشهود الذين ضللوا التحقيق، وكان المقابل بحسب هذه المصادر هجوم اعلامي وسياسي وقضائي عليه وعلى حلفائه، بعدما اعتبروا انهم استدرجوه والزموه بتقديم تنازلات ثم انطلقوا في حملة اسقاط المحكمة الدولية، ودليل هذا القول هو رد الرئيس الحريري شخصيا وخطيا على الرئيس بري.

لكن يبقى السؤال، بل التساؤلات عن الالتزامات التي قال عنها الحريري ان الفريق الآخر لم ينفذ شيئا منها، ثم ما عدد المطلعين على نتائج المسعى السعودي ـ السوري من القادة اللبنانيين، وبالتالي مع من الحق فيما يقوله اذا كان من شروط نجاح المبادرة ان تبقى سرية؟

عن الالتزامات المتبادلة، تقول المصادر الوثيقة الصلة بالموضوع لـ «الأنباء» ان القمة الثلاثية التي انعقدت في بعبدا توصلت الى عناوين عامة فصلتها المساعي الثنائية السعودية والسورية الى الحد المقبول من الطرفين وتحت خيمة التهدئة والاستقرار.

اول خطوة من الرئيس الحريري تمثلت في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» وقبلها زيارته دمشق، ثم كان عليه ان يصدر تصريحا بعد صدور القرار الاتهامي يقول فيه اننا لا نتهم لا طائفة ولا قيادة حزب الله او المقاومة، وان يبلغ المحكمة الدولية بأن الحكومة اللبنانية ليست قادرة على تسليمها ايا من المطلوبين اليها.

المطلوب عن حزب الله

في المقابل، كان على حزب الله والمعارضة عموما ان تخفض سقف خطابها السياسي وان توقف حملات التهويل والتهديد وان تسهل عمل الحكومة ومجلس النواب والمؤسسات العامة اجمالا، فاذا بها تصعد حملتها ضده من متراس «شهود الزور» مانعة اجتماع مجلس الوزراء ما لم يتبن احالة هؤلاء الشهود الى المجلس العدلي، معتبرة ذلك اولوية على المحكمة الدولية المطلوب اسقاطها بداع انها اميركية ـ اسرائيلية او مسيسة في افضل حال.

يضاف الى طلب تخلي الحريري عن حلفائه او بعض هؤلاء الحلفاء كالقوات اللبنانية ومسيحيي 14 آذار، وهذا ما اعتبره مرارا وتكرارا من رابع المستحيلات.

أكد أنه أُبرم خلال القمة الثلاثية في بيروت

مصدر رئاسي لـ «الأنباء»: سليمان جاهز لبدء تنفيذ حل الأزمة

بيروت ـ داوود رمال

أوضح مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية اللبنانية لـ «الأنباء» ان رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان على مواكبة يومية لكل الملفات المطروحة لاسيما الازمة السياسية الراهنة وما يدور حولها من طروحات ومواقف وهو حسب تطور الامور يحدد الموقف المناسب ويبين على الشيء مقتضاه.

واضاف المصدر ان لدى سليمان المعطيات الكافية حول الحل المنشود، ويعمل بدأب لتسريع تنفيذ الحل عبر طروحات وافكار وتدوير للزوايا، وهو لن يألو جهدا في سبيل عدم تفويت الفرصة امام دخول لبنان مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي والتي تعكس استقرارا اقتصاديا ونموا مع المزيد من الاستثمارات وتخفف العبء عن كاهل المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية المستنفرة دائما للحفاظ على الاستقرار الامني.

وقال المصدر ان المواقف الاخيرة للفرقاء اللبنانيين لاسيما الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري تصنف في خانة الايجابية ويمكن البناء عليها لولوج الحل والبدء في تنفيذه، علما ان هذا الحل أبرم خلال القمة الثلاثية التي جمعت قادة السعودية وسورية ولبنان في قصر بعبدا والتي شارك في جانب اساسي منها بري والحريري.

واكد المصدر ان رئيس الجمهورية على جهوزية كاملة لبدء تنفيذ الحل الازمة اللبنانية، وهو ثمرة قمة بعبدا الثلاثية، وزيارة الحريري الى نيويورك تصب في هذا الاتجاه وتنفيذ الحل يوجب التزام الفرقاء جميعا بتنفيذه.

وشدد المصدر على ان الامور المرتبطة بالحل جدية جدا، ولو ان التسوية غير جدية لأعلنت بنودها ولتم استهدافها من المتضررين لاسقاطها، الا ان السرية هي دليل على وجود بنود تفصيلية تحتاج الى آلية متابعة وحذر من مقاربتها، وهذا الامر يحتاج الى الكتمان وابعاد كل عناصر التوتير والاحتكام الى الحوار المتواصل.

ترقب لبناني للقمة الأميركية ـ الفرنسية في البيت الأبيض

مصادر: ساركوزي سيحاول انتزاع تفويض أميركي في ملفي المحكمة والمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية

بيروت ـ محمد حرفوش

جريا على عادة الملف اللبناني المنتظر دائما للحلول من الخارج تتجه الأنظار الى القمة الأميركية – الفرنسية غدا الاثنين في البيت الأبيض باعتبارها المؤشر الذي يمكن البناء عليه للمرحلة المقبلة.

وكشفت مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان تداعيات المحكمة الدولية على الوضع في لبنان وتأثير إيران على حزب الله وحماس، ستكون بين المواضيع التي سيثيرها الرئيسان باراك أوباما ونيكولا ساركوزي لدى تطرقهما الى موضوع الشرق الأوسط.

ووفق المصادر إياها فإن ساركوزي سيحاول انتزاع تفويض أميركي في ملفي المحكمة وتحريك المفاوضات السلمية على المسار السوري – الاسرائيلي متكئا على الصعوبات التي تواجه الادارة الأوبامية في سياستها الشرق أوسطية لانتزاع هذا التفويض.

لكن المصادر ترى انه لا مصلحة أميركية بتفويض الدولة الفرنسية، انما مصلحة واشنطن تكمن في اقناع باريس بمؤازرتها في سياستها على مستوى المنطقة.

وتضيف المصادر ان الأفكار الفرنسية السرية، تتمثل في بلورة «صيغة مخرج مزدوجة»، بحيث انها «لا تعري» الرئيس سعد الحريري المتمسك بالمحكة والقرار الاتهامي من جهة، ولا تهدد حزب الله لا في بقائه ولا في سلاحه وتبعد عنه تجرّع كأس الاتهام الجماعي، وفيما سمي بـ «الخطوة مقابل خطوة»، أي مقابل تسويف المحكمة يصار الى تطبيق أحد بنود القرار 1559 والقاضي بنزع السلاح الفلسطيني من خارج المخيمات.

المصادر الديبلوماسية ذاتها أشارت الى ان الادارة الأميركية غير راضية عن نهج الرئيس ساركوزي في استقبال المعارضة اللبنانية مثلما حدث مع العماد ميشال عون، كما انها تختلف معه حول نهج الانخراط مع سورية.

مصدر معني لـ «الأنباء»: استمرار التواصل بين سورية والسعودية كفيل بتحقيق التقدم المطلوب

بيروت ـ ناجي يونس

اكد مصدر معني ومتابع للمساعي السعودية والسورية التقدم في اتجاه الخطوات المتقابلة التي تحدث عنها رئيس الحكومة سعد الحريري قبل زيارته الملك عبدالله بن عبدالعزيز في نيويورك، ولو بخطى قصيرة وبطيئة.

واعتبر المصدر لـ «الأنباء» ان استمرار التواصل بين دمشق والرياض كفيل بتحقيق التقدم المطلوب، الى جانب ضمان التهدئة والاستقرار رغم بعض التراجعات والمفاجآت المهدد بها. واضاف المصدر: من هنا فان السوريين والسعوديين لا يزالون على مواقفهم، الا ان المتطلبات تحتم استمرار الحوار الذي سيعزز اكثر فأكثر فرصة تفادي الانفجار فلا الحكومة ستسقط ولا الفلتان سيلامس حد التوتر الأمني الواسع النطاق ولا التصادم سيبتعد عن حدوده السياسية والميدانية اي التظاهر والاعتصام وهو ما سيحصل على مراحل تمتد الى اشهر عدة.

بالتالي فان المراوحة مستمرة وتحت هذا السقف من التوازن غير المستقر وهو ما سيغلف التحركات المقبلة لحزب الله وحلفائه سواء قبل صدور القرار الاتهامي او بعده.

وتابع المصدر يقول: قد يحيل القاضي بلمار مشروعه الى القاضي فرانسين قريبا وقد يستغرق فرانسين بعضا من الوقت في دراسة هذا المشروع الامر الذي يعني ان اصدار القرار الاتهامي لن يكون قبل الربيع على الارجح بالتالي فان الحياة السياسية ستبقى تترنح حتى ذلك الوقت وان الوصول الى تسوية في الداخل قد يتوافر وقد لا يتاح حينذاك مع ان التهديدات لن تلامس الواقع وان الرئيس الحريري لن يتنازل مثلما يشاع.

اما بعد صدور القرار الاتهامي فستنطلق بحسب معلوماته، اجراءات المحاكمة، عندما يتبين للمحكمة ان حزب الله لن يسلم ايا من المتهمين، ولن يتعامل مجلس الامن بسلبية مع لبنان والدولة اللبنانية، وسيتفهم الظروف الحرجة التي يمر بها اللبنانيون.

أخبار وأسرار لبنانية

التسوية على مراحل: تشير مصادر ديبلوماسية الى تبدل سبق ان حصل في مسار البحث عن مخرج بعد الحملة التي شنتها قوى 8 آذار على رئيس الحكومة سعد الحريري على اثر ادلائه بتصريح لجريدة «الشرق الاوسط» يبرئ فيه سورية من جريمة اغتيال والده، ويندد بشهود الزور وبالدور المسيء لعائلة الحريري نفسها.

وتضيف المصادر الى ان الخطة السعودية ـ السورية كانت قد قضت باعتماد مجموعة من الخطوات التي يجري الاعلان عنها على مراحل، على ان يجري دراسة وضع تفاصيل كل خطوة على حدة، وذلك بعد تقييم نتائجها وردود الفعل السياسية والشعبية المترتبة عليها.

رسالة بالبريد السريع لكرامي: لا تستبعد جهات شمالية ان يكون الدافع من إلقاء القنبلة على منزل فيصل عمر كرامي هو الاجتماعات الدورية للأحزاب الوطنية في منزل والده الرئيس عمر كرامي، خصوصا ان عودة الأحزاب الى تنظيم نفسها واتفاقها على برنامج عمل موحد أقلق الجهات المتضررة من ذلك، فعمدت الى توجيه رسالة بالبريد السريع والساخن على خلفية «نحن هنا».

أمير موناكو يزور لبنان الأسبوع المقبل: يزور أمير موناكو البير الثاني الى لبنان يوم الثالث عشر من الشهر الجاري وتستمر الزيارة لثلاثة ايام يلتقي خلالها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي يقيم مأدبة غداء تكريمية على شرفه والتي دعي إليها كبار اركان الدولة، كما سيلتقي الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري.

ويتوقع ان يتخلل هذه الزيارة لقاءات بين القيادات اللبنانية، بحيث يتم اغتنام الفرصة لاسيما خلال المناسبات التي سيدعى إليها الجميع، للتداول في القضايا الراهنة خصوصا على هامش الغداء الرسمي في قصر بعبدا.

الجوزو لـ «الأنباء»: المعارضة تريد تحويل لبنان إلى «جمهورية تعطيل»

بيروت ـ أحمد منصور

حمل مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو على المعارضة والنهج الذي تتبعه على المستوى السياسي على الساحة اللبنانية، معتبرا انها تسعى الى تحويل الجمهورية اللبنانية الى «جمهورية تعطيل»، مشيرا الى ان قضية التعطيل باتت عنوانها الاساسي، ورأى انه لم يعد هناك من معارضة، بل تعطيل، مشددا على أن أسهل شيء هو الهدم، والأصعب منه البناء والإعمار، مثنيا على الدور السعودي في إنقاذ لبنان وحماية أمنه واستقراره ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

وقال الجوزو في تصريح لـ «الأنباء»: ان التركيبة السياسية الموجودة حاليا لدى المعارضة، لا تدل على وجود أشخاص يتحملون المسؤولية، فهم يضعون التعطيل على رأس معادلاتهم، حتى أصبح كل أمر عندهم تعطيل بتعطيل.

وحول المواقف التي تحاول النيل من الحكومة والرئيس سعد الحريري قال الجوزو: ان هذا الموضوع ليس جديدا، فهم يحاولون دائما استهداف الحكومة ورئيسها، ونحن نلفت الى ان الحريري هو الاساس، فهو يمثل شريحة وطنية كبيرة، وهو لم يأت عن طريق الواسطة، بل جاء عن طريق الاكثرية وباسمها، وهي التي اختارته تأييدا وانتخابا، فلا أحد يمن عليه، ولا أحد يستطيع أن يغير الواقع.

ونوه الجوزو بالدعم السعودي المنقذ للبنان دائما، منددا بالتفجيرات التي تحصد الابرياء في العراق ومصر وغيرها من البلدان العربية والتي كان آخرها الاعتداء على كنيسة في مدينة الاسكندرية، وقال: ان مصر كلها رفضت هذا الاعتداء، ويبدو انه ارتكب من قبل عدو خارجي، لأن التوقيت يؤكد هذا المعنى، حيث وقع تفجير في العراق ثم انتقل الى الاسكندرية.

وشدد الجوزو على ان هذا الاعتداء موجه ضد المسلمين قبل المسيحيين، مؤكدا ان الهدف منه إثارة الفتنة واتهام مصر على أنها تضطهد المسيحيين، لافتا الى وجود مخطط لمثل هذا العمل، وان بصماته إسرائيلية لأنها المستفيد الوحيد والعدو الاساسي للأمة العربية والاسلامية التي تحتل أرضها وتقيم كيانها على أغلى بقعة في عالمنا.

ونبه الجوزو الى مخاطر المؤامرات والمخططات الاسرائيلية التي تستهدف أمتنا، مشيرا الى ان بصماتها واضحة في تقسيم السودان وفي العراق ومصر وكل دول العالم، فالساحة مهيأة لمثل هذه الاعمال، وهناك أناس يساعدونها على تحقيقها.

المجلس الشرعي الأعلى يؤيد تصريحات الحريري

بيروت ـ خلدون قواص

أعرب المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى عن اطمئنانه الى مضمون التصريح الذي أدلى به رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري لجهة انجاز صيغة التوافق السعودي ـ السوري على أسس التسوية الداخلية في لبنان، وطالب الجميع بالتعاون لانجاح الجهود المبذولة في هذا المجال دون عرقلتها وتفشيلها للخروج من المأزق الخانق.

وتوقف المجلس في بيان له اثر اجتماعه برئاسة مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني امام استمرار تعطيل عمل مؤسسات الدولة وفي مقدمتها مؤسسة مجلس الوزراء مما يشوه صورة الدولة اللبنانية وسمعتها ويلحق الضرر بمصالح المواطنين ويصيب الاقتصاد الوطني بأفدح الخسائر. وناشد المجلس المسؤولين تحمل مسؤولياتهم الوطنية في معالجة القضايا المعيشية والحياتية التي يعاني منها المواطنون ووضع حد للمزايدات التي تصدر عن بعض الوزراء. ولمناسبة الاستفتاء على تقرير المصير في السودان المقرر اجراؤه في مطلع الاسبوع المقبل، أبدى المجلس رفضه المبدئي لتقسيم السودان وقلقه على مصير الوحدة الوطنية في هذه الدولة العربية الشقيقة والانعكاسات السلبية لاحتمال انفصال الجنوب عن الشمال على العلاقات بينهما وتحديدا على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين. ونبه المجلس من الفتنة المتنقلة التي تستهدف الدول العربية المختلفة بما يخدم العدو الاسرائيلي ومخططاته.